من الخديم الوطني واصبح كل فريق يتلو على مثيله « لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم اكبر» فها انا بينت لك احوال الجرائد واخبرتك ان الحكومة المصرية ورجال الانكليز لا يتعرّضون الآن لشيء مما يختص بها وكيف يكون ذلك في عهد وزير خطير غاية سعيه اصلاح حال الامة ووقوف كلٍّ عند حدّه وتصرف كل انسان في شؤنه الخاصة بحرية لا يدخلها حجر ولا يشوبها تضييق . فانت بالخيار في الاشتراك في اية جريدة مخلصة اردت الاشتراك فيها فاشترك ممتعاً باختيارك واياك وجرائد اعداء الوطن الخائنين

فمن ينصر الخوان فهو شريكه ومن يألف الكذاب ساءت مقاصده
ومن يصحب النصاح يعليه نصحهم ويسمو وفوق النيرين مراصده

الازهر الشريف بمصر وجامع الزيتونة بتونس

هذان المسجدان هما روضتا العلم اليانعتا الثمر الطيبتا الاثر اما الازهر فلا ينكر احد ما له من الاهمية في العالم الاسلامي اجمع ومن تخرج فيه من الجهابذة والاساتذة والمؤلفين الذين هدوا العالم الانساني الى طرق المدنية والفضل بتآليفهم المفيدة ومبتكراتهم البديعة وهو يزداد كل يوم حسناً ويزهو جمالاً بافاضله القائمين بحفظ الشريعة ونشرها بواسطة تعاليمهم فقد ملئ بالائمة الاعلام الحائزين رتب المزايا والفضائل وكلهم قائم بتدريس ما نيط به من فنون التفسير والحديث والاصول والفقه والتوحيد والمنطق والبيان والبديع وادب البحث والوضع والتجويد والقرآت والمصطلح والحساب

والتاريخ والانشاء والعروض والقوافي وغيرها من العلوم النقلية والعقلية التي لا بد للعالم الشرعي منها والهمة مبذولة في تحسين طرق التدريس وترتيب حال الطلبة من افضل الفضلاء شيخ الاسلام العلامة صاحب السماحة والفضيلة الشيخ محمد الاسباني الذي وجه كل عنايته في تنظيم هذا المسجد المبارك وقد علمنا ان ديوان الاوقاف المشمول بنظارة الحضرة الخديوية الفخيمة ساع في ترتيبه مساعدة لحضرة شيخ الاسلام على هذه الخدمة الجليلة فاملنا من هذا الديوان معرفة استقلال هذا الجامع واحترام شيخه وعدم ادخاله في المحدثات التي تصيره فرعاً وهو اصل لا يصح ان يلحق بغيره استتباعاً فان تقلبات الاحوال حذرتنا من التهاون في مثل هذا الاستتباع لاختلاف العمال المتوردين على ادارة الاوقاف ولا ينجي الازهر الشريف من تلاعب الافكار به الا استقلاله تحت ادارة شيخ شيوخه واولى ان يكون التفات الاوقاف نحو صرف المستحق له فانه يوجد نحو الثلاثين من العلماء الذين تم امتحانهم لا راتب لهم والبعض من السابقين راتبه لا يقوم بمعاشه مع انقطاعه للتدريس فبهذا لو كان توجيه عناية الاوقاف لهذه الوجهة وسنعود لهذا الموضوع بعبارة اوسع واعم . اما جامع الزيتونة فحكمه حكم الازهر ولكننا علمنا من جرائد تونس انه حجر على طلبته اعطاء الشهادة الا لمن يمتحن في الرياضيات والطبيعيات وهذه علوم لا نقرأ فيه ولا يعول عليها علماء الشريعة فكيف يكلف الانسان باداء ما لم يره ولا يقول به ولما لنا في الدولة الفرنساوية ان تسعى في راحة اخواننا التونسيين وتتركهم وما اعتادوا عليه في مسجدهم الشرعي الذي لا يتعرض للسياسيات فان الزام اهله بتدريس هذه العلوم

مع عدم اعتنائهم لها بل مع علمهم ضررها ظهرها بعقيدة تلزم بترك الدين شيئاً فشيئاً وحكمة فرنسا في سيره تابى ان توغر صدور المسلمين بضغطها على افكار علمائهم فان المسلمين كالجسد الواحد ذا اصيب بعضه تالم كله فترفع لحضرة الوزير التونسي هذا الرجاء على لسان جريدتنا وانما هو على لسان المسلمين موقنين انه يصدر امره بترك العلماء وشانهم يدبرون شؤونهم بانفسهم ويجرون في تدريسهم وامتحانهم على عادتهم ولا يعز ذلك على عناية فخامة الباي المعظم · وهذا الذي نتخذه نذيراً لالحاق الازهر بالاوقاف الحاق ادارة وترتيب فان ثقتنا بالقائمين بالاعمال الآن لا تمنع من تخوفنا من المستقبل اذا استمر الاحتلال لاجل طويل معاذ الله تعالى

حظينا بمقابلة الوجيه المحترم عزلو محمود بك العظم صهر صاحب السماحة والفضيلة السيد الماجد ابي الهدي افندي الصيادي الحسيني فادماً من الاستانة العلية ومعه عائلته وصاحبة العصمة حرم السيد ابي الهدى افندي ووالدتها الكريمة قاصدين الاقطار الحجازية لاداء فريضة الحج وقد نزلوا مكرمين مبجلين بسراي سماحة الفضل السيد توفيق افندي البكري بالخرنفش وعين حفظه الله من يازم من لاغوات لاستقبالهم وكان المّ بالمصونة والدة الحرم انحراف في الصحة فبادر باحضار طبيبه الخاص لمعالجتها فنقهت ورزقت تمام الشفاء وقد رأينا من هذا الصهر ادباً وكمالاً وتهذيباً وسيقوم الجميع لبيت الله الحرام بعد ادائهم زيارة آل البيت النبوي هنا صحبتهم السلامة ورافقتهم العناية الالهية وجعله الله حجاً مبروراً موشحاً بالقبول

﴿ عبد الله نديم ﴾